الافتتاحية

عقدت في جامعة بيرزيت خلال الفترة ١٦ ـ ١٨ اب ١٩٨٥ ندوة تحت عنوان «استراتيجيات التنمية الريفية». ولما للموضوعات التي عرضت في هذه الندوة من أهمية، ولما لعملية التنمية الريفية في الوطن المحتل من أهمية فائقة، فلقد رأت مجلة «صامد الاقتصادي» ان تتخذ من هذا الموضوع محوراً لعددها الحالي. ونأمل أن نكون من خلال هذا العدد قد أسهمنا بدورنا في تحقيق عملية الانتشار الاوسع لابحاث هذه الندوة الهامة، قناعة منا بأن عملية نشرها سوف تساهم في تعميم محتوياتها واخراجها من محدودية إطار الندوة الى أفق واسع، منطلقين من قناعتنا وادراكنا بأن هموم الانسان الفلسطيني، سواء المنفي عن الارض او المنفي في الارض، هي واحدة، مثلما هي واحدة طموحاته وأحلامه.. واصراره على التشبث بخياره الوحيد: مواصلة النضال تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد، حتى النصر والتحرير.

* * *

من المفهوم أن موضوع التنمية الريفية، هو في حد ذاته، موضوع، رغم أهميته، ذو أبعاد متعددة، اذ يحتاج تحقيقه الى تضافر مجموعة من العمليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتداخلة والمتشابكة التي تندرج في اطار برنامج مخطط ومدروس يهدف الى النهوض بحياة الانسان الريفي وتطوير اوضاعه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فوق ارضه، وتحريره من كافة اشكال التخلف والتعويق والاستلاب.

وتزداد هذه التعقيدات حينما يطرح موضوع التنمية الريفية تحت ظل الاحتلال والهيمنة الكولونيالية، والذي نجد نموذجه الامثل في الاحتلال الاسرائيلي الاستيطاني للارض الفلسطينية بطموحه واصراره على سحب الارض من تحت اقدام اصحابها الشرعيين، وبسط سيادته على انسانها، والعمل على تكريس وتعميق تبعية الاقتصاد الوطني لاقتصاديات سلطة الاحتلال، ووضع المعوقات امام كل مشروع تنموي وطني. كل ذلك، من اجل ان تحقق سلطات